

"وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن إن لا يحب الخائنين. ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون".

وأخيراً بينت السور أن المؤمنين في ظل هذه المبادء وتلك الإشارات مهاجريهم وأنصارهم بعضهم أولياء بعض، وأن عليهم نصر الذين يستنصرونهم من المؤمنين الذين لم يهاجروا، وأنه لا ولاية بينهم وبين الكافرين. فالذين كفروا بعضهم أولياء بعض، "والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل إن والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا" لهم مغفرة ورزق كريم، والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب إن إن بكل شيء عليم".

وانظروا كيف بدأت السورة وختمت بأوصاف المؤمنين حقا، وفي هذا، وفيما ذكرت من نعم إن على المؤمنين يتضح لنا مدد النصر الذي يعده إن لعباده المخلصين وهو مدد دائم يتبع الإيمان والإخلاص أينما وجدا، فجدير بالمؤمنين أن يعلموا للحصول عليه بتقوية الإيمان بإ إن والإخلاص لدعوة إن فيمكن لهم إقرار الحق، وبت العدل، وإقامة النظام على الوجه الذي يسعدهم ولا يشقيهم، ولو علم الناس آثار هذا المدد الإلهي، وطهروا به نفوسهم، لسخروا من وسائل التخريب والتدمير، التي يتفانى فيها رجال العصر الحاضر، والتي لا يخرج منها الفريقان إلا بالهزيمة المنكرة والضعف الشامل.

أما بعد:

فهذا هو الجو الذي نزلت فيه سورة الأنفال وهذا هو مجمل ما تضمنته من مبادء وإرشادات. وإلى العدد القادم إن شاء إن تعالى.